الثورة الفلسطينية تؤكد ثورتنا على ان احد المحاور الاستراتيجية الرئيسية الاربعة التي يرتكز عليها برنامجنا السياسي هي « التلاحم مع حركة النضال العالمية ضد الامبريالية والصهيونية ومن اجل التحرر الوطني » .

هذا على الصعيد النظري . وقبل ان نتطرق الى الصعيد العملي لعلاقاتنا مع القوى العالمية عامة وقوى الثورة العالمية خاصة سنستعرض العناصر الاساسية لمنهجنا في التعامل مع هذه القوى والمقاييس التي ينبغي الالتزام بها في تحديد من وما هو الثوري، فمثل هذه المقاييس ضرورة لا بد منها في مواجهة بعض مظاهر الانحراف التي تبرز في فترات الانحسار .

١ ــ **الاهتمام باحداث النتائج وليس بمجرد طرح الافكار وتسجيل المواقف** : كما انه يهمنا في العلم أن يرشدنا الى عمل لمصلحة جماهيرنا ، وفي الفكر ان نحوله الى حركة في الواقع ، يهمنا في المواقف ليس مجرد تسجيلها بل احداث نتائج ملموسة مهما كانت متواضعة . فاننا نرى ان الثوري هو ليس من يتكلم عن الثورة بل من يصنع الثورة . ومع التركيز على الممارسة يجب ادراك العلاقة الجدلية بين الفكر والممارسة بحيث ننبذ القوالب الفكرية الجامدة والمعادلات الجاهزة ونحاول اغناء فكرنا على ضوء ممارساتنا وتطويره عن طريق تنظير تجاربنا .

٢ ــ **التحديد الواضح للتناقض الرئيسي** : لقد حددت حركتنا التناقض الرئيسي بشكل واضح على الساحات الثلاث ، الفلسطينية والعربية والعالمية . فالتناقض على الساحة الفلسطينية هو بين شعبنا المتشرد او الرازح تحت الاحتلال وبين الاحتلال الصهيوني الامبريالي . وانطلاقا من ذلك ومن حقيقة ان المعركة الفلسطينية والمعركة العربية وجهان لعملة واحدة فان التناقض الرئيسي على الساحة العربية هو بين قوى الثورة الفلسطينية وحركة التحرر العربية وبين الامبريالية والصهيونية واشكال الاستعمار الجديد والقوى العربية المتواطئة معها . اما على الصعيد العالمي فالتناقض الرئيسي هو بين قوى الثورة العالمية والقوى الامبريالية بكل ما تمثله من استغلال وعنصرية واستعمار قديم او جديد .

٣ ــ **التمييز بين التناقض الرئيسي والتناقضات الثانوية** : وينعكس هذا الفهم لطبيعة التناقض الرئيسي على الساحات الفلسطينية والعربية والعالمية على ممارسات الثورة. فالثورة تحرص على عدم خلط التناقضات الثانوية والتناقض الرئيسي وتحرص من خلال اخضاع التناقضات الثانوية للتناقض الرئيسي على جذب قوى جديدة الى معسكر الثورة ، وعلى تنشيط قوى قد تكون خاملة برغم ان مصلحتها هي في النضال ضد الصهيونية والامبريالية ، او تجنيد قوى اخرى قد يسعى العدو الصهيوني والامبريالي الى جذبها لمعسكره عن طريق مناورات القوى العربية الرجعية العميلة .

٤ ــ **التصنيف الدقيق للقوى من أجل توسيع جبهة الاصدقاء وتضييق جبهة الاعداء** : ان حركتنا تحكم على كافة القوى وهي تصنفها صداقة او عداء بممارسات هذه القوى وليس فقط بأقوالها ليس في ظرف محدد فحسب ولكن من خلال رؤية تأريخية لحركة هذه القوى ومدى قابليتها للتغير سلبا او ايجابا . هذا هو المنهج الذي يضمن التطبيق الواعي للشعار « اوسع الاصدقاء واضيق الاعداء » وهو الشعار الذي يشكل شرطا رئيسيا لانتصار اية ثورة .

٥ ــ **الصلابة الاستراتيجية والمرونة التكتيكية** : ان استراتيجيتنا هي التحالف مع قوى الثورة العالمية ولا يخل بذلك بعض الممارسات التكتيكية التي قد تتخذ بعض الاحيان شكل علاقات مع قوى خارج اطار الثورة العالمية . مثل هذه العلاقات تفرضها احيانا ضرورة اقامة نوع من التوازن يخفف من الضغوط العربية التي تتعرض لها الثورة، ولكن